الأهرام

المصدر : الاخبار

التاريخ : ١٨ يونية ٢٠٠٠

غدا.. مؤتمر حزب البعث فى سوريا يقرر:

انتخاب الفريق بشار الأسد أمينا عاما لحزب البعث ترشيحه لرئاسة الجمهورية فى سوريا خلفا لوالده

هل يحدث تغيير وزارى فى سوريا خلال الشهور القادمة؟

وسط أجواء مازالت ملبدة بالأحزان، وبينما «السواد» مازال يعم أنحاء العاصمة السورية «دمشق» وجميع أرجاء الدولة.. انعقد أمس «السبت» المؤتمر القطرى التاسع لحزب البعث العربى الاشتراكى السورى.. وكان على رأس الحاضرين الفريق الدكتور بشار الأسد القائد العام للجيش والقوات المسلحة السورية، بصفته عضوا بالمؤتمر.. بينما تصدر المنصة أعضاء الجبهة الوطنية القومية التى تضم أمناء الأحزاب السورية ومعهم عبدالحليم خدام نائب رئيس الجمهورية ود. محمد مصطفى ميرو رئيس الوزراء.

ويتم فى نهاية المؤتمر غدا «الاثنين» انتخاب الفريق بشار الأسد أمينا عاما لحزب البعث، تمهيدا لترشيحه من قبل المؤتمر لرئاسة الجمهورية، وارسال الترشيح إلى مجلس الشعب، وسيتم ذلك عقب انتخاب القيادة القطرية الجديدة التى تضم عشرين عضوا، وسيكون نصفهم على الأقل من الجدد.. وكانت القيادة السابقة قد قامت بترشيح بشار الأسد، ولكن رؤى ان يتم تجديد الترشيح مرة ثانية، للتأكيد على التأييد المطلق لترشيح بشار.

وكان من المقرر أن يستمر انعقاد المؤتمر لمدة خمسة أيام، ولكن رؤى ان يتم اختصار زمنه إلى ثلاثة أيام فقط، نظرا للظروف الطارئة التى تمر بها سوريا.. ويأتى انعقاد هذا المؤتمر بعد ١٥ عاما من اخر مؤتمر قطرى لحزب البعث، والذى انعقد فى عام ١٩٨٥.

وتؤكد مصادر عليمة بالعاصمة السورية، ان هناك بعض اوجه الفساد وبعض الأسماء المتورطة فى الفساد، كان سيتم الكشف عنها فى المرحلة القادمة، عقب أن يتولى بشار منصب نائب الرئيس.. ولكن شاء القدر أن يغيب الرئيس حافظ الأسد عن المؤتمر الذى أعد له بنفسه، وأن يصبح بشار الأسد مرشحا لرئاسة الجمهورية خلفا لوالده الرئيس الراحل، وليس كما كان مقررا نائبا لرئيس الجمهورية.

موقف ملف الفساد

وتشير التقارير إلى أن ملف الفساد وان كان مازال مفتوحا، إلا انه يمكن أن يتغير تنفيذ المخطط الذى كان سيتم تنفيذه لو أن الرئيس الأسد مازال موجودا، حتى تتضح الصورة أكثر أمام بشار فى منصبه الجديد.. ولكن تقارير أخرى معارضة تؤكد أن الفريق بشار سوف يستمر فى حربه الشعواء ضد الفساد ورموزه والتى بدأها منذ شهور وحظى بسببها على شعبية جارفة بين أوساط الشعب السورى كله، وخاصة الشباب الذين يعتبرونه أملا لسوريا ومستقبلها.

ولعله مما يؤكد وجهة النظر الأخيرة.. أن الفريق بشار صرح للصحفيين فى فترة الاستراحة بين جلسات المؤتمر، أثناء استقباله لهم والترحيب بهم، ان هذا المؤتمر للعمل وليس للكلام، ولم يزد على ذلك.. وبمناسبة هذا الاستقبال فقد شد الفريق بشار الأسد على أيدينا وهو يصافحنا مبتسما بعد أن تعرف علينا، وأعرب عن امتنانه لمصر والرئيس محمد حسنى مبارك والصحافة المصرية.

مشروع متكامل

وتؤكد مصادر سياسية وحزبية سورية أن الفريق بشار أعد مشروعا متكاملا لتحديث الدولة فى سوريا، يعتمد على القضاء على الفساد والروتين والبيروقراطية واستغلال المناصب للتربح وتكوين الثروات، وهو ما يتماشى مع الرغبة الشعبية الجارفة التى ملت وشكت كثيرا من الترهل الإدارى الذى أصاب المؤسسات الإدارية السورية.

وبالنسبة إلى مصر، فإن بشار الأسد حريص جدا على استمرار العلاقات القوية والمتينة، والتى أرسى قواعدها والده الراحل مع الرئيس محمد حسنى مبارك، بل سيعمل على تنمية هذه العلاقات بشكل أكبر، وسيضع أمامه تجربة التقدم العلمى والتكنولوجى التى تسير فيها مصر حاليا، ليستفيد بها فى سوريا.

أما بالنسبة للوضع فى لبنان - وقد كان بشار مسئولا عن الملف اللبنانى فى الفترة الماضية - فإنه سيظل على تأييده ومساندته للبنان.. وتقول مصادر عليمة إن هناك احتمالا كبيرا بأن تقدم سوريا على سحب قواتها من لبنان فى الخريف القادم - وخاصة فى شهر سبتمبر - بعد أن يتم الاطمئنان الكامل على الوضع هناك.

ويؤكد الخبراء السياسيون أيضا أن بشار الأسد ليس فى نيته على الإطلاق أن يقدم أى تنازلات لإسرائيل إذا أعيد فتح ملف «المسار السورى»، وسوف يتمسك بشدة بضرورة الانسحاب الإسرائيلى إلى حدود ما قبل حرب يونيو ١٩٦٧، وأن ذلك هو أساس السلام المطلوب.. وهو فى ذلك لن يحيد عن خط والده الثابت طوال السنوات الماضية.

وزارة جديدة

وبالرغم من أن رئيس الوزراء السورى الجديد الدكتور محمد مصطفى ميرو - الذى تولى منصبه يوم ١٢ مارس الماضى، وكان قبل ذلك محافظا لحلب - يعتبر من المقربين للفريق بشار الأسد، خاصة انه مشهود له بالكفاءة وطهارة اليد واتفاقه أيضا على ضرورة محاربة الفساد.. إلا أن بعض المصادر تتوقع أن يكون هناك تغيير وزارى قادم فى سوريا فى غضون الفترة القادمة، وقد يشمل هذا التغيير الدكتور ميرو نفسه.

الجبهة تؤيد بشار

وقد شارك فى أعمال المؤتمر - الذى كانت جلسته الأولى الافتتاحية هى الجلسة الوحيدة «المفتوحة»، بينما تستمر جلساته التالية صباحا ومساء - أعضاء القيادتين القومية والقطرية للحزب، وأعضاء القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية ورئيس الوزراء والوزراء وأعضاء لجنة الرقابة والتفتيش الحزبية، وأعضاء المؤتمر الذين يبلغ عددهم ١٠٢١ عضوا أصيلا و١٣٨ عضوا مراقبا، تم توزيعهم على ٣ لجان، هى اللجنة السياسية واللجنة التنظيمية واللجنة الاقتصادية، وسيناقشون التقارير التى قدمتها القيادة القطرية، فى المجالات السياسية والتنظيمية والاقتصادية، ثم ينتخبون في ختام أعمال المؤتمر هيئات الحزب القيادية.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية